

## THEMATIC STUDY OF THE QUR'ĀN

اللَّهُمَّ إِنَّا نَحْمَدُكَ، وَنُسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنَسْتَهْدِيكَ، وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ،  
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، إِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ،  
فَأَهْلُ أَنْ تُحَمَّدَ إِيَّاكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي عَمَلًا زَاكِيًا تَرْضَى بِهِ  
عَبْدِي.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَعَلَّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا، وَزِدْنَا عِلْمًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لِكِتَابِكَ مِنَ التَّالِينَ، وَلِكَ بِهِ مِنَ الْعَامِلِينَ، وَبِالْأَعْمَالِ قَائِمِينَ، وَبِالْأَعْمَالِ مُخْلِصِينَ،  
وَبِالْقِسْطِ قَائِمِينَ، وَعَنِ النَّارِ مَرْحُوحِينَ، وَفِي الْجَنَانِ مَنْعَمِينَ، وَإِلَى وَجْهِكَ نَاطِرِينَ، وَعَلَى الصِّرَاطِ عَابِرِينَ،  
وَعَلَى حَوْضِ نَبِيِّكَ وَارِدِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيُرْقِي، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَشْقَى. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَحْلُلُ حَلَالَهُ،  
وَيُحْرِمُ حَرَامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُتَشَابِهِهِ، وَيَعْمَلُ بِمُحْكَمِهِ، وَيَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي  
يَرْضِيكَ عِنَّا. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُكَ وَخَاصَتِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لِقُلُوبِنَا ضِيَاءً، وَأَبْصَارِنَا جَلَاءً، وَأَحْزَانِنَا ذَهَابًا، وَلذُنُوبِنَا مُمَحَّصًا، وَعَنِ النَّارِ  
مُخَلَّصًا. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَقِيمُ حُرُوفَهُ وَحُدُودَهُ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يَقِيمُ حُرُوفَهُ وَيَضِيعُ حُدُودَهُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا  
مِنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُكَ وَخَاصَتِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي الدُّنْيَا قَرِينًا، وَفِي الْقِيَامَةِ شَفِيعًا،  
وَعَنِ النَّارِ سِتْرًا وَحِجَابًا، وَإِلَى الْجَنَّةِ قَائِدًا، وَإِلَى الْخَيْرِ دَلِيلًا وَإِمَامًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ!

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الهمداني - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ، حَدَّثَنَا، أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَعَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.

أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر برقم (2699)

## Creation and Guidance (*hidāya*) connections

Al-Rāzī notes that the arguments most often adduced by the major Prophets are based upon creation and guidance. For instance,

{الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (78) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (79) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (80) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (81) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (82) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (83) } [الشعراء: 78 - 83]

{(48) قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى (49) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (50) قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى (51) } [طه: 48 - 51]

Note: Fir‘awn does not even listen!!! His intentions

Likewise, the first Revelation sent to Muḥammad, upon him peace, alluded to creation (*Recite! in the name of thy Lord Who created, created man from a germ-cell!*), and was immediately followed by mention of guidance (*Recite! And your Lord is the Most Generous, Who taught by the pen*) (Q 96:3-4).

{اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)} [العلق: 1 - 5]

A similar sequence occurs in Q 87:2-3: *He Who creates and thereupon forms; Who determines [the nature of what exists] (qaddara) and thereupon guides [it] (fa-hadā).*

{سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (2) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (3)} [الأعلى: 1 - 3]

Al-Rāzī glosses creation (*khalq*) as the creation of bodies and guidance (*hidāya*) as bestowing on them the powers of motion and perception. Hence their sequence in the verses above, and hence His words, *When I have formed him fully and breathed into him of My spirit* (Q 15:29)—“for forming (*taswiyya*) refers to the [bodily] frame (*al-qālib*) and the breathing of the spirit refers to the creation of [its] abilities and strengths (*ibdā‘ al-quwā*).... To embark on explaining the marvels (*‘ajā’ib*) of the Wisdom of Allah Most High in [the matters of] creation and guidance is to embark upon a sea without shore.”

After rebutting certain claims of natural determinists (*al-ṭabīʿiyya*) drawn from theories of the natural elements, al-Rāzī provides examples of the wonders of creation and guidance, including the hexagonal construction of the honeycomb and the guidance given to bugs and flies, by which they look out for themselves. His bountiful care of His creatures is not limited to creating the means upon which their survival depends, whether by way of food, drink, protective garb, or spouses, for He then guides them to the very process of benefiting from His blessings.

Thus humans are guided to mine iron from mountains, draw pearls from the oceans, and concoct beneficial medicines and antidotes. This guidance is not restricted to humanity, for it is true of all mammals that they are given spouses for propagation and infants are guided to the mother's breast. Nor indeed is this guidance restricted to mammals, for it applies even to individual organs: He created the hand with a specific anatomy (*tarkīb khāṣṣ*) and then imbued it with the power to grasp; created the leg to a certain anatomy and then imbued it with the power to walk; and likewise with the eye, the ear, and all other organs. Al-Rāzī then employs a logical argument against infinite regress (*tasalsul*) and circular causation (*dawr*), framing all this as a proof for the existence of Allah Most High, because the combining of physical anatomy (*tarkīb*), power (*quwwa*), and guidance (*hidāya*) is proof for the existence of a Maker: being a contingent possibility, it requires a capable Causer in order to be effected (*Tafsīr, sub Q 20:50*). [**Razi tafsir 10:417**]

Elsewhere, al-Rāzī explains that the Qurʾān employs this type of argument frequently, because its many wonders and singularities are also humanly observable, sufficient for the purpose, and the most cogent proofs (*Tafsīr, sub Q 87:2-3*).

المسألة السابعة : اعلم أن موسى عليه السلام استدل على إثبات الصانع بأحوال المخلوقات وهو قوله : { رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى } وهذه الدلالة هي التي ذكرها الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم في قوله : { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى \* الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى \* وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى } [ الأعلى : 1 3 ] قال إبراهيم عليه السلام : { فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ } وإن موسى عليه السلام في أكثر الأمور يعول على دلائل إبراهيم عليه السلام وسيأتي تقرير ذلك في سورة الشعراء إن شاء الله تعالى واعلم أنه يشبه أن يكون الخلق عبارة عن **تركيب** القوالب والأبدان والهداية عبارة عن إبداع القوى المدركة والمحركة في تلك الأجسام وعلى هذا التقدير يكون الخلق مقدماً على الهداية ولذلك قال : { فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي } [ الحجر : 29 ] فالتسوية راجعة إلى القالب ونفخ الروح إشارة إلى إبداع القوى وقال : { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِّن طِينٍ } [ المؤمنون : 12 ] إلى أن قال : { ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ } [ المؤمنون : 14 ] فظهر أن الخلق مقدم على الهداية ، والشروع في بيان عجائب حكمة الله تعالى في الخلق والهداية شروع في بحر لا ساحل له . ولنذكر منه أمثلة قريبة إلى الأفهام . أحدها : أن الطبيعي يقول : الثقل هابط والخفيف صاعد وأشد الأشياء ثقلاً الأرض ثم الماء وأشدّها خفة النار ثم الهواء فلذلك وجب أن تكون النار أعلى العنصریات والأرض أسفلها ، ثم إنه سبحانه قلب هذا الترتيب في خلقة الإنسان فجعل أعلى الأشياء منه العظم والشعر وهما أيبس ما في البدن وهما بمنزلة الأرض ثم جعل تحته الدماغ الذي

هو بمنزلة الماء وجعل تحته النفس الذي هو بمنزلة الهواء وجعل تحته الحرارة الغريزية التي في القلب التي هي بمنزلة النار فجعل مكان الأرض من البدن الأعلى وجعل مكان النار من البدن الأسفل ليعرف أن ذلك بتدبير القادر الحكيم الرحيم لا باقتضاء العلة والطبيعة . وثانيها : إنك إذا نظرت إلى عجائب النحل في تركيب البيوت

المسدسة وعجائب أحوال البق والبعوض في اهتدائها إلى مصالح أنفسها لعرفت أن ذلك لا

يمكن إلا بالهام مدبر عالم بجميع المعلومات . وثالثها : أنه تعالى هو الذي أنعم على الخلائق بما به قوامهم من المطعوم والمشروب والملبوس والمنكوح ثم هداهم إلى كيفية الانتفاع بها ويستخرجون الحديد من الجبال والآلى من البحار ويركبون الأدوية والدرياقات النافعة ويجمعون بين الأشياء المختلفة فيستخرجون لذات الأطعمة فثبت أنه سبحانه هو الذي خلق كل الأشياء ثم أعطاهم العقول التي بها يتوصلون إلى كيفية الانتفاع بها ، وهذا غير مختص بالإنسان بل عام في جميع الحيوانات فأعطى الإنسان إنسانة والحمار حمارة والبعير ناقة ثم هداه لها ليدوم التناسل وهدى الأولاد لثدي الأمهات ، بل هذا غير مختص بالحيوانات بل هو حاصل في أعضائها فإنه خلق اليد على تركيب خاص وأودع فيها قوة الأخذ وخلق الرجل على تركيب خاص وأودع فيها قوة المشي وكذا العين والأذن وجميع الأعضاء ثم ربط البعض ببعض على وجوه يحصل من ارتباطها مجموع واحد ، وهو الإنسان . وإنما دلت هذه الأشياء على وجود الصانع سبحانه لأن اتصاف كل جسم من هذه الأجسام بتلك الصفة أعني التركيب والقوة والهداية ، إما أن يكون واجباً أو جائزاً والأول باطل لأننا نشاهد تلك الأجسام بعد الموت منفكة

عن تلك التراكيب والقوى فدل على أن ذلك جائز ، والجائز لا بد له من مرجح وليس ذلك المرجح هو الإنسان ولا أبواه لأن فعل ذلك يستدعي قدرة عليه وعلماً بما فيه من المصالح والمفاسد ، والأمران نائيان عن الإنسان لأنه بعد كمال عقله يعجز عن تغيير شعرة واحدة ، وبعد البحث الشديد عن كتب التشريح لا يعرف من منافع الأعضاء ومصالحها إلا القدر القليل فلا بد أن يكون المتولي لتدبيرها وترتيبها موجوداً آخر وذلك الموجود لا يجوز أن يكون جسماً لأن الأجسام متساوية في الجسمية فاختصاص ذلك الجسم بتلك المؤثرية لا بد وأن يكون جائزاً وإن كان جائزاً افتقر إلى سبب آخر والدور والتسلسل محالان ، فلا بد من الانتهاء في سلسلة الحاجة إلى موجود مؤثر ومدبر ليس بجسم ولا جسماني ثم تأثير ذلك المؤثر إما أن يكون بالذات أو بالاختيار ، والأول محال لأن الموجب لا يميز مثلاً عن مثل وهذه الأجسام متساوية في الجسمية فلم يختص بعضها بالصورة الفلكية وبعضها بالصورة العنصرية وبعضها بالنباتية وبعضها بالحيوانية؟ فثبت أن المؤثر والمدبر قادر والقادر لا يمكنه مثل هذه الأفعال العجيبة إلا إذا كان عالماً ، ثم إن هذا المدبر الذي ليس بجسم ولا جسماني لا بد وأن يكون واجب الوجود في ذاته وفي صفاته وإلا لافتقر إلى مدبر آخر ويلزم التسلسل وهو محال ، وإذا كان واجب الوجود في قدريته وعالميته والواجب لذاته لا يتخصص ببعض الممكنات دون البعض وجب [ أن ] يكون عالماً بكل ما صح أن يكون معلوماً وقادراً على كل ما صح أن يكون مقدوراً فظهر بهذه الدلالة التي تمسك بها موسى عليه السلام ونبه على تقريرها استناد العالم إلى مدبر ليس بجسم ولا

جسماني وهو واجب الوجود في ذاته وفي صفاته عالم بكل المعلومات قادر على كل المقدورات وذلك هو الله سبحانه وتعالى .

## Definitions and Usage

*al-khalq*:

[https://lexicon.quranic-research.net/data/07\\_x/131\\_xlq.html#xlq\\_1](https://lexicon.quranic-research.net/data/07_x/131_xlq.html#xlq_1)

### Rāghib: 296

Its original meaning is *al-taqdīr al-mustaqīm* (“coherent proportioning”); it is also used to denote the creation of a thing that had no previous existence or precedent (*fī ibdā‘ al-shay‘ min ghayr aṣl wa lā ihtidhā‘*), [as Allah Most High] said, *He created (khalafa) the heavens and the earth* (Q 6:1), that is, He brought them into being from nothing (*abda‘ ahumā*), and the proof for this is His saying, He is the *existentiator (badī‘)* of the heavens and the earth (Q 2:117). *Khalq* can also be used, however, for bringing something into existence from another thing (*ījād al-shay‘ min shay‘*), as in [the verses]: *He created you from a single soul* (Q 4:1); *He created man from a drop of fluid* (Q 16:4); *We created man from an essence of clay* (Q 23:12); and *He created the jinn from smokeless fire* (Q 55:12). The act of *creatio ex nihilo* (creation out of nothing, *al-ibdā‘*), is only for Allah Most High and He has made this difference clear in Q 16:17, *Is He Who creates like the one who creates not? Will you not, then, reflect?* The ability to create a thing from another thing can be granted to others by Allah Most High, as in His saying to ‘Īsā, *and how you did create out of clay the shape of a bird, by My Leave* (Q 5:110)... And if it is said that His saying, *So blessed is Allah, the best of creators (aḥsan al-khāliqīn)* (Q 23:14), implies that others can be creators besides Him, then one answer is that here *aḥsan al-khāliqīn* stands for *aḥsan al-muqaddirīn* (the best of those who

proportion), and a second response is that the verse refers to the belief of the polytheists, who believed that there are creators other than Allah; and even according to their beliefs, Allah is the best of those who create. (*sub kh-l-q*)

Thus creation, when attributed to other than Allah Most High, is understood in the sense of giving shape to a thing from an existing thing as in the saying of Prophet ‘Īsā (*q.v.*), upon him peace, to the Children of Isrā’īl (*q.v.*), *I will create for you out of clay (annī akhluqu lakum min al-tīni) the likeness of a bird; then I will breathe into it, and it will be a bird by the leave of Allah.* “It does not mean that he is going to create something that has not existed before; rather, birds lived before him, whereas, Allah Most High brings something into existence (*aḥdathahu*) which did not exist previously” (Ibn Sīda; Ibn Manzūr). Similarly, *khalq* in Q 29:17, *You only serve, apart from Allah, idols and you create a calumny (wa takhluqūna ifkan) does not mean they created a calumny, rather, it means “you give shape to a lie” (tuqaddirūna kadhīban)* (Ibn Manzūr). *Al-Khāliq* is only used for Allah Most High as “*al-Khāliq* and *al-Khallāq* are Attributes of Allah Most High” (Azharī, *Tahdhīb*; see BEAUTIFUL NAMES OF ALLAH).

**Eight derivatives of the root *kh-l-q* appear 261 times in the Qur’ān:**

- 184 times as the Form I verb *khalaqa*;
- twice (Q 15:86, 36:81) as the intensive noun *khallāq*, both times as *khallāqu-l-‘alīm* (“the Supreme Knowing Creator”) referring to Allah Most High;
- six times (Q 2:102, 200, Q 3:77; Q 9:69x3) as the noun *khalāq* (“share”);
- twice (Q 26:137, Q 68:4) as *khuluq* (“moral character”);
- 52 times as the noun *khulq* (“creation”);

- 12 times (Q 6:102, 13:16, 15:28, 23:14, 35:3, 37:125, 38:71, 39:62, 40:62, 52:35, 56:59, 59:24) as the active participle *khāliq*, always referring to Allah Most High;
- twice (Q 22:5x2) as the passive participle *mukhallaq* (“formed, shaped”);
- and once (Q 38:7) as the Form VIII verbal noun *ikhtilāq* (“a fabrication”).